الذين هم في سن التعليم الجامعي اكثر من ١٨ بالمئة.

عملت لجان الطلاب العرب، في الجامعات العبرية، ضمن مجالات وطنية ومطلبية مختلفة، ابرزها:

- تعميق الوعي الوطني بين الطلاب، وانخراطهم في نضالات الجماهير العربية الوطنية، والمطلبية النقابية والديمقراطية.
- الدفاع عن حقوق الطلاب الجامعيين، الاكاديمية والسياسية.
- العمل من أجل انتزاع اعتراف رسمي، من قبل سلطات الجامعة، بلجان الطلاب العرب، كممثل للطلاب الجامعيين العرب.
- النضال من أجل حرية التعبير، والعمل السياسي، وضد مظاهر التمييز العنصري من قبل الجامعة.
- التصدي للحركات الطلابية اليهودية الفاشية والعنصرية، امثال حركة «يش» (اسرائيل لنا) و «كسطل» و «متساده».
- تقديم خدمات تربوية، وارشادية، واجتماعية، للطلاب العرب.
- اقامة روابط متينة مع الاطر الطلابية في الجامعات الفلسطينية في الضفة والقطاع، وتعزيز العلاقات مع الاطر الطلابية العالمية.

ويتكون الجسم الطلابي العربي في الجامعات العبرية، بصورة رئيسة، من طرفين اساسيين، هما جبهة الطلاب العرب المؤيدة للحزب الشيوعي الاسرائيلي (راكح) وللجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة؛ والحركة الوطنية التقدمية، المؤلفة من العناصر الوطنية خارج اطار الحزب الشيوعي.

وبقي التنافس في اللجان بين الطرفين هذين حتى السنوات الاولى من الثمانينات، حيث ظهر على الساحة طرف طلابي جديد مؤيد للحركة التقدمية للسلام (ميعاري). عندها وجد الطرفان، جبهة الطلاب العرب والحركة الوطنية التقدمية، أن طبيعة المرحلة التي يمر بها الشعب العربي الفلسطيني، والقضية الفلسطينية، وطبيعة الظروف التي يعيشها الطلبة داخل الجامعات العبرية، تتطلب توحيد الجهود لمواجهة التحديات المطروحة؛ فبادر الطرفان الى اقامة تحالف فيما بينهما، في اكثر من جامعة، سمي «التحالف الطلابي الوطني الديمقراطي». وقد تمكن الطرفان من السيطرة على مقاعد اللجان في الجامعات العبرية، وعلى معظم المقاعد في الاتحاد القطري للطلاب العرب؛ الا أن هذا التحالف يمر بحالات مد وجزر، حيث لم يتمكن الطرفان من تعميمه على جميع الجامعات، وفي جميع اللجان.

في هذه الشهادة، نعرض تجربة طرف اساسي من اطراف الحركة الطلابية في الجامعات العبرية ، وهي تجربة «الحركة الوطنية التقدمية»، على لسان واحد من مؤسسيها ورموزها البارزين، هو عبدالسلام عبدالغني * ؛ حيث تبرز هذه الشهادة واقع الحركة الطلابية في الجامعات العبرية، في الفترة من ١٩٧٣ الى ١٩٨٤، يتحدث عبدالغني فيها عن نشأة لجان الطلبة، ونشأة الحركة الوطنية التقدمية، وقضايا الاختلاف والاتفاق بين «الحركة الوطنية التقدمية»، وجبهة الطلاب العرب. وبذلك، تشكل هذه الشهادة جانباً هاماً من تجارب النضال الطلابي للعرب داخل اسرائيل، والذي لا يمكن فصله عن نضال الشعب العربي الفلسطيني عامة، وفلسطينيي مناطق ١٩٤٨ خاصة (و. ج.)].

* سُجّلت الشهادة في لندن، بتاريخ ١٠/٨/١٩٨٤.